الاول مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال من تاكيد او عدمه
مثلا مع موافقة للعربية وخلوه عن التعقيد والتنافر والامر الثاني
وضوح الدلالة بان تكون دلالة على المقصود منه واضحة والا كانت
كتعليق الدر في اعناق الخنازير وموضوعه التراكيب العربية
واضعه عبد الله ابن المعتز فهو اول من اخترعه وسماه بهذا الاسم
قال وما جمع قبلي فنون الادب احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف وكان
ذلك كما كذب قال الصفي الحلي وكان جدد ما جمع سبعة عشر
نوعا وعاصره قدامة ابن جعفر فاكملها ثلاثين وزاد عليها
ابو هلال العسكري سبعة وبلغ بها الثمانين السبعين وابن
ابي الاصبع التسعين ثم تبعهم غيرهم ممن جاء فضب السبق
في هذا الميدان خصوصا الشيخ صلاح الدين الصفدي قال الشيخ
الابياري رحمه الله تعالى وقد جمعت من ذلك ما ينوف على مائتي نوع
في طرفة البديع وهي رجز يه في فقه الفن لا كالبديعيات المشهورة
بل اذكر فيها اسم النوع وتعريفه وتقسيمه وامثلها نظما
وتلويحا بامثلة غزلية تارة ووعظية اوحكمية اوغير ذلك
تارخ اخرجها وحكمه الوجوب الكفائي على من تعدد والعيني على من
انفرد اهـ ثم وجوه حسنه حزبان احدها يكون بحسب الالفاظ
فيكسوه حسنا وحالا كالجناس التام والثاني يتعلق بالمعاني
كذلك كالمطابقه وسياتي مثالهما ثم قد تكلم على المعاني
اهتماما بشانها ولانها المقصودة اولا بالذات فقال
الاول المعنوي وعدمن القابله المطابقه وتسمى الطباق
والتضاد والتكافؤ وهو الجمع بين متقابلين في الجملة اي سواء كان

مقابل

مقابل ضدين او نقيضين او عدم وملكه ويكون بلفظين من نوع اسمين
نحو تحسبهم ايقاظا وهم رقود وفعلين نحو يحيي ويميت وحرفين
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين او من كان ميتا فاحييناه
فاحييناه والطباق قسمين طباق الايجاب كما مثل وطباق السلب
وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد احدهما مثبت والاخر
منفي او احدهما امر والاخر نهي نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ولا تخشوا الناس واخشون
ومنها مشابه الاطراف وهو التناسب بين اول الكلام
واخره في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا بالابصار لان المدرك
للشيء يكون خبيرا به عالما قال السعد ومنها الموافقه ويسمى
التناسب والتوافق ايضا ومراعات النظير وهو جمع امر
ومايناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان ومنها العكس
وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر وذلك المقدم على
الجزء المؤخر ولا نحو عادات السادات سادات العادات و
منها التسهيم ويسمى الارصاد وهو ان يجعل قبل الجزء من الفقره
او البيت ما يدل عليه اذا عرف المروي نحو وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
ومنها المشاكله وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)